

المحامية هنادي العماني



أكدت رغبتها في التخصص بقضايا الأحوال الشخصية والدفاع عن أبناء فئة ذوي الإعاقة

# أول محامية كفيفة معتمدة في جمعية المحامين هنادي العماني لـ «الأنباء»: البعض يتاجر بقضية ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الحكومة إعادة النظر في دعم المعاقين

دانيا شومان

المحامية هنادي العماني حالة استثنائية خاصة بجميع المقاييس. فهي أول كفيفة تسجل كمحامية معتمدة في جمعية المحامين. لتسجل بهذا الإنجاز حاجز تحد جديد يكسره أبناء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ليسجل باسمها.

تمتلك أسلوبا خاصا في الحديث وتناول القضايا. وتمتلك ثقة عالية بالنفس بل وثقة عالية بعملها. تتحدث بعفوية مطلقة. تقول إن التناول الاعلامي الذي أعقب إعلان جمعية المحامين قبولها كأول محامية كفيفة في البلاد كان يفوق التوقعات. لم تتراجع في أي قضية بعد كونها لا تزال تعمل كمحامية تحت التمرين في مكتب محاماة متخصص. وترغب في التخصص في قضايا الأحوال الشخصية وفي قضايا الدفاع عن أبناء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

تطالب بل وتدعو بشدة إلى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية منذ السنوات الأولى وأن يتزايد الوعي المجتمعي بحقوق أبناء هذه الفئة. تأمل العماني أن يصل الوعي المجتمعي بأبناء هذه الفئة لأن يصل إلى منهم إلى منصب قيادي كوزير كما في الدول الأوروبية. وهذا نص اللقاء:

بداية لا بد وان نسأل كيف وجدت تناول الإعلام لخبر قبولك كأول محامية كفيفة في الكويت؟

● في الحقيقة إن تناول الإعلام الذي صاحب إعلان قبولي كأول محامية كفيفة في البلاد فاق كل توقعاتي. فقد تلقيت ترحيبا كبيرا من جميع الأوساط بل وتشجيعا من غالبية من قابلتهم، ولم أتوقع أن يكون الاحتراف بي بهذا الحجم. وأنا فعلا أشكر كل جهة إعلامية ووسيلة تناولت خبر تعييني وقبولي كمحامية في جمعية المحامين ولا أريد أن أخص أحدا لا صحفا ولا قنوات فضائية ولا حتى مواقع إخبارية ولا حتى على مستوى الجمهور.

نساء الكويت دائما ما انطبق عليهن القول انهن شقائق الرجال، فقد كن دوما مع إخوانهن الرجال يدا بيد وجهدا بجهد من أجل النهوض بهذا الوطن، كم من امرأة تعبت واجتهدت وتميزت حتى صارت كأنها وزير بلا حقيبة. رغبة في إلقاء الضوء على مثل هذه التجارب الناجحة والبناءة، ومن أجل وضع نموذج يحتذى امام فتيات كويت اليوم حتى يقتدين بهن في حياتهن فيما يتعلق بالتعليم والعمل وسائر دروب النجاح، كانت هذه الصفحة «وزيرات بلا حقيبة» صفحة متخصصة نتعرف من خلالها على رائدات ومختلفات ومميزات، كل في مجالها، قامت كل واحدة منهن مقام وزير دون ان تحمل حقيبة، وساهمت بعملها، بعلمها، بتميزها، أو بنشاطها في خدمة بلدها الكويت، بل ساهمت في تغيير المجتمع إلى الأفضل.

وكيف كان تجارب جمعية المحامين معك عندما تقدمت بطلبك؟

● أعترف انه كان هناك نوع من التخوف بل والتحفظ أيضا عندما تقدمت بطلبي ولكنني ناقشتهم، ولا الومهم كونها أول حالة تمر عليهم بهذا الشكل، ولكنني ناقشتهم وأوضح لهم وجهة نظري وإصراري على أن يتم قبولي كون لا توجد أي موانع قانونية من قبل لي، ولأمانة تهم الإخوة أعضاء لجنة القبول وتجاروا زوا معي وتم قبولي ولله الحمد.

لا بد وأن أسالك الآن ما هي أول قضية ترافعت فيها أو ساهمت بالترافع فيها أو كتابة مذكرتها؟

● بعد قبولي في جمعية المحامين وتسجيلي كمحامية أنا الآن تحت التمرين في مكتب محاماة ومازلت لم أتسلم بشكل رسمي أي قضية.

مهنة المحاماة من المهن الشاقة على الجنسين ما الذي ندفع لاقتحام هذا المجال القانوني الصعب؟

● ما دفعني لخوض تجربة غمار دراسة القانون أصلا والتوجه والنية لأن أكون محامية هو انه منذ صغري وأنا أحب الدفاع عن الحق، وأحب الدفاع عن حقوق الآخرين خاصة الضعفاء، ولأمانة ان فئة المكفوفين لديها حقوق كثيرة لم تتلها وتحتاج للدفاع عنها، وأنا من هذا المبدأ وهذا المنطلق قررت خوض غمار تجربة دراسة القانون، وبعد التخرج قررت ان اصبح محامية لأعمل في هذا المجال، ولا اعتبره مجالا شاقا خاصة لمن يجيده ويحبه.

بم تخصصين... كمحامية؟  
● رغبتني الآن التخصص في قضايا الأحوال



(أنور الكندري)

هنادي العماني متحدة للزميلة دانيا شومان



المحامية هنادي العماني امام قصر العدل

لو أصبحت وزيرة للشؤون لقمتم بفرض نسبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في كل جمعيات النفع العام

جهاز طباعة لغة برايل يكلف 2000 ديناراً و150 ديناراً تكلفة طباعة الكتاب للطالب الكفيف

يجب دمج أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة في سنوات الدراسة الأولى

فئة المكفوفين لديها حقوق كثيرة لم تتلها ونحتاج للدفاع عنها لذلك قررت خوض غمار تجربة دراسة القانون

انتقالك من شخص عادي الى كفيفة؟  
● في البداية طبعا عندما فقدت البصر، والأمر لله سبحانه وتعالى، لم أتقبل الوضع بأن أفقد بصري، وعشت حالة من الحزن الشديد، ولكن والدي، رحمه الله، وقف بجاني وكذاك والدي وشقيقاتي الذي وقفوا معي واستمرت بحالتي لمدة أسبوعين حتى تجاوزت مرحلة الحزن تلك، وأفراد عائلتي كلهم والدي، رحمه الله، والدتي أطال الله في عمرها ووقفوا معي وزرعوا بداخلي الإيمان والثقة بالنفس واليوم، الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، على كل شيء.

لم تتحدثني عن طبيعة التحديات التي تواجه الطالب الكفيف أو حتى الشخص الكفيف في الحياة؟  
● أولا جهاز كتابة طباعة لغة برايل «لغة المكفوفين» يكلف نحو 2000 ديناراً، وأنا ما يملكه أحد أقصد الطلبة، وطباعة الكتاب الواحد الذي يكلف 150 ديناراً، وهذا تحد مالي صعب أمام أي طالب كفيف ويجب ان تنتخب الجهات المعنية للطلبة المكفوفين وان توفر لهم هذا الجهاز او تدعم طباعة الكتب الخاصة بمقرراتهم، كذلك هناك أجهزة خاصة للمكفوفين، وأعني أجهزة منزلية خاصة لا يوجد أي دعم حكومي لها، ويجب ان تراعي الحكومة هذا في دعمها لأبناء هذه الفئة، ومثلا وبشكل علمي الحكومة تمنح المعاق 150 ديناراً للخدمة والسائق الخاص بالخدمة وحده لا يكفي للسائق، هناك أشياء كثيرة يجب ان تتغير.

كلمة أخيرة؟  
● أشكر كل من وقف معي وساندني سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وأدعو الجميع إلى أن يتمتعوا بوعي كاف بحقوق المعاقين من جميع الفئات وقبول أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة أسرياً ومجتمعياً ووظيفياً.

وعى مجتمعي بأهمية دور أبناء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وحتى يتحقق هذا الوعي يمكن أن أفكر بهذا الأمر، أما وأن الحال اليوم على ما هو عليه فلا اعتقد.  
كيف ترين اهتمام مجلس الأمة باحتياجات ذوي الإعاقة؟  
● في الحقيقة ومن واقع ما رأيت أن البعض للأسف يتاجر بقضية ذوي الاحتياجات الخاصة انتخابياً فمفلاً يغيرها خلال الترشح إلى الانتخابات ولكن بعد ان يصل إلى المجلس ينسى القضية بالكامل.

كيف ترين تجربة المرأة في البرلمان ككناثة وفي الحكومة كوزيرة؟  
● لا شك ان هناك عناصر ناجحة للمرأة ككناثة او كوزيرة ولكن عدم استمرارية مجالس الأمانة السابقة التي شاركت بها المرأة لفترة أطول لم يجعلنا نتمكن من الحكم على تجربة المرأة نائبة ووزيرة بشكل كاف.

ماذا لو عرض عليك المنصب الوزاري... فأى وزارة ستخترين؟  
● حتما سأختار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كونها الجهة الأكثر ارتباطاً بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

توفير تسهيلات لهم؟  
● في الحقيقة وزارة التربية هي أقرب مثال على أنصاف أبناء هذه الفئة، لسبب أنهم يدرسون في مكان ويتعينون في ذات المكان الذي يدرسون فيه، ومن هنا أنا أطلب بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العام الحكومية العادية، فالدمج مطلب ضروري من الصف الأول حتى السادس وهذا الأمر سيساهم في نشر مساحة أكبر من الوعي، بل ان الدمج هو الأمر الطبيعي وأما الفصل فاعتقد انه خطأ.

هل الذي شجعت على خوض مهنة المحاماة؟  
● في البداية شجعني زوجي وأنا قبل خوض المحاماة عملت في مطبعة النور كباحث قانوني وإداري لأكثر من 3 سنوات وحصلت على دورات متعددة متخصصة في الكمبيوتر، ومن هذه الحصيلة والتجارب قررت خوض مهنة المحاماة.

هل ترين ان قانون 2010/8 بشأن حقوق ذوي الإعاقة مطبق بالكامل وفي احتياجات أبناء هذه الفئة؟  
● للأسف من واقع معاش فهذا القانون ليس مطبقاً بكامل مواده ويجب على الجهات المنوط بها تنفيذ هذا القانون تفعيل كامل مواده بما يخدم أبناء تلك الفئة.

الشخصية، وأتمنى ان أكمل واستمر وان أذاع عن حقوق ذوي الفئات الخاصة بكل أشكالها.  
الكويت تعتبر من طليعة الدول في الشرق الأوسط بالاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة... هل من شيء ينقصهم؟  
● نعم صحيح وان كنا في المنطقة الأفضل الا انه لا يزال ينقص أبناء هذه الفئة الكثير، نحتاج الى بيئة صالحة لذوي الاحتياجات الخاصة والأهم نحتاج الى وعي مجتمعي متكامل بحقوق أبناء هذه الفئة التي تشكل جزءاً مهما ورئيسياً وفعالاً في المجتمع، والأهم هنا هو تقليل المجتمع لأبناء هذه الفئة في الوظائف العامة، بل حتى في القيادية ففي أوروبا وصل منهم إلى مركز وزير في إحدى الدول، ولا بد ان أنبه لنقطة مهمة هنا أيضا ان الطرق والمجمعات والمباني الحكومية في أغلبها غير مهيئة لأبناء هذه الفئة ويجب ان تتم مراعاة هذا الشيء وان يكون أولوية في أي مبنى حكومي أو تجاري.

كيف ترين مستوى وعي المجتمع بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟  
● قلت لك، ينقصنا الوعي المجتمعي بحقوق أبناء هذه الفئة التي كما سبق وذكرت جزءاً فعالاً ورئيسياً في المجتمع، بل ان بعض الأسر التي لديها ابن من ذوي الاحتياجات الخاصة لا تعرف الطريقة المثلى والسليمة للتعامل معه، نحن بحاجة إلى وعي مجتمعي كامل، بل حتى نجد الموظفين في الجهات الحكومية لا يتقبل بعضهم بان يكون زميله في العمل من أبناء هذه الفئة.

ما هي الجهة الحكومية التي ترين انها الأكثر إنصافاً لأبناء فئة ذوي الاحتياجات الخاصة سواء فيما يتعلق بتعيينهم أو

سأعمل على إكمال دراساتي العليا في القانون فلا يوجد شيء صعب خاصة في المجال الدراسي والعمل الذي أحبه وهو القانون أدعو الجميع للتمتع بوعي كاف بحقوق المعاقين من جميع الفئات وقبول أبناء ذوي الاحتياجات الخاصة أسرياً ومجتمعياً ووظيفياً

عدم استمرارية مجالس الأمة السابقة لم يجعلنا نتمكن من الحكم على تجربة المرأة نائبة ووزيرة بشكل كاف

هل تنوين خوض الانتخابات على المدى القريب أو البعيد؟  
● قبل ان أجيب عن هذا السؤال أكرر ما سبق ان قلته إننا مازلنا بحاجة إلى